

الإبعاد الناتجة عن الكوارث والأزمات وتأثيرها على الأسرة والمجتمع: دراسة ميدانية على عينة من أرباب الأسر في مدينة طبرق

سالمة عبد الله حمد الشاعري^{1*}، أحمد صالح عبدالرحمن²
¹ قسم علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة طبرق، ليبيا
² ماجستير علم الاجتماع الأكاديمية الليبية للدراسات العليا - طبرق، ليبيا
* البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): salma.hamid@tu.edu.ly

Displacement resulting from disasters and crises and their impact on families and society

A field study on a sample of heads of households in the city of Tobruk

Salma Abdullah Hamad Al-Shaeri^{1*}, Ahmed Saleh Abdelrahman²

¹ Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Tobruk

² Master's degree in Sociology, Libyan Academy for Graduate Studies, Tobruk

Received: 28-07-2025; Accepted: 13-09-2025; Published: 17-10-2025

المخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على بعض الإبعاد الناتجة عن الكوارث والأزمات؛ والآثار الناتجة عنها على الأسرة والمجتمع؛ وعلى التحديات المادية التي تواجه الأسر؛ والكشف عن الاستراتيجيات المجتمعية المقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات. تنطلق الدراسة من تساؤلات عدة تمثلت في: ما الإبعاد؛ والآثار؛ والتحديات المادية؛ والاستراتيجيات المجتمعية المقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات؟ اعتمد الباحثان على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة استمارة الاستبيان، وعينة عشوائية قوامها (120) مبحوث من أرباب الأسر في مدينة طبرق. واستخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل في الجداول البسيطة المكونة من التكرارات والنسب المئوية، توصلت إلى مجموعة من النتائج هي:

1. بينت وجود مجموعة من الإبعاد (مادية، بشرية وصحية، بيئية واقتصادية، اجتماعية وسكانية) تحدث بعد وقوع الكوارث والأزمات.
2. كشفت عن وجود مجموعة من الآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على الأسرة والمجتمع.
3. أوضحت وجود التحديات المادية التي تواجه الأسر في الكوارث والأزمات.
4. وضحت مجموعة من الاستراتيجيات المجتمعية المقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات.

الكلمات المفتاحية: الإبعاد، الكوارث، الأزمات، الأسرة، المجتمع.

Abstract

The study aims to identify some of the dimensions resulting from disasters and crises; their resulting effects on families and society; the material challenges facing families; and to reveal proposed community strategies to protect individuals and families from disasters and crises.

The study is based on several questions: What are the dimensions, impacts, material challenges, and proposed community strategies to protect individuals and families from disasters and crises?

The researchers relied on the use of the descriptive analytical approach, the questionnaire form tool, and a random sample of (120) respondents from heads of households in the city of Tobruk. Using the statistical method represented by simple tables consisting of frequencies and percentages, they reached a set of results, which are:

1. It demonstrated a range of dimensions (material, human, health, environmental, economic, social, and demographic) that occur after disasters and crises.
2. It revealed a range of impacts resulting from disasters and crises on families and society.
3. It highlighted the financial challenges facing families during disasters and crises.
4. It outlined a range of proposed community strategies to protect individuals and families from disasters and crises.

Keywords: alienation, disasters, crises, family, society.

المقدمة

تعاني العديد من المجتمعات الإنسانية من الآثار المدمرة التي تخلفها الكوارث الطبيعية، وتتوقف نتائج هذه التأثيرات على العديد من العوامل، أهمها: إمكانية توقع حدوث الكارثة، والاستعداد لها وما يعقبها من أزمات متعددة، وهذه المخاطر الطبيعية هي التي تهدد حياة الإنسان ونشاطه وتسبب كل عام في قتل الآلاف من البشر في جميع أنحاء العالم؛ وتشير تقديرات الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة إلى أن العديد من الدول في العالم في عام 2019 قد شهد مقتل حوالي (211.548) ألف نسمة، وما يزيد عن سبعة ملايين نسمة مشردين وأصبحوا بلا مأوى، وخسائر مادية تقدر بـ (129) بليون دولاراً أمريكياً، تتحمل الدول النامية القسم الأكبر من هذه الخسائر المادية في الأرواح، والممتلكات، حيث بلغت نسبة ما تتحمله حوالي (95.50%) من جملة هذه الخسائر (الصباغ، 2023، 366)، وكذلك تؤدي الكوارث بأنواعها المختلفة إلى الدمار والخسائر التي بدورها تؤدي إلى حدوث أزمات متعددة، وتؤثر في جوانب متعددة من رفاهية الأفراد في المجتمع جسدياً واجتماعياً، كما تتجلى هذه الآثار في الظروف الصحية والمعيشية، وكذلك في التفاعلات داخل الأسرة والمجتمع كله. إضافة إلى القدرات والإمكانيات المجتمعية المتاحة للتعامل مع تداعيات الكارثة، هذا بالإضافة إلى مستوى تعاون المنظمات الدولية الإنسانية في إثراء حدوث الكارثة استجابة للتعامل معها بطريقة فورية وعاجلة لاحتياجات المناطق المنكوبة جراء الكارثة، حتى لا تتحول إلى أزمة، لأن الكثير من الأزمات تأتي في البداية صغيرة ونتيجة لعدم مواجهتها أو إدارتها بالطريقة الصحيحة، تتفاقم وتصبح إعصاراً مدمراً للمجتمع ومؤسساته وأجهزته ودوائره الحكومية والعاملين فيها، فهناك أزمات تحدث بفعل الإنسان مثل عمليات الإرهاب والتهديد، والأمراض والأوبئة، وأزمات طبيعية تحدث دون تدخل الإنسان فيها مثل الكوارث الطبيعية كالزلازل والأعاصير، والفيضانات والبراكين، وغير ذلك، فضلاً عن أن هناك العديد من العوامل الأخرى مثل الكوارث الطبيعية.

أولاً: إشكالية الدراسة:**1. تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها:**

إن الكوارث ليست وليدة ذاتها، إنما هي وليدة مجموعة من الأسباب والبواعث، والأزمة بالتالي هي وليدة مجتمعها، وعلى الرغم من أن الأزمة هي وليدة مجتمعها، إلا أنها تؤثر في المجتمع وفي مؤسساته تأثيراً

مباشراً. وليبيا كغيرها من الدول تتأثر بدرجة أو بأخرى بهذه الأزمات. وبما أن طبيعة، وأشكال الكوارث قد تنوعت وتعددت، وكان لأبد من النظر في التعرف على أساليب جديدة وطرق حديثة ومتطورة لمواجهة تلك الكوارث وما ينتج عنها من أضرار ومعالجتها. لذا تكمن مشكلة الدراسة في (التعرف على بعض الإبعاد الناتجة عن الكوارث والأزمات وتأثيرها على الأسرة والمجتمع).

2. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

1. تكمن أهمية الدراسة على المستوى النظري في إثراء المعرفي الخاص بموضوع الكوارث، والأزمات داخل المجتمع، وبالتالي تأثيرها على الأسر والمجتمع.
2. تُعدُّ الدراسة الحالية خطوة ضرورية لتنفيذ برامج الحماية المجتمعية من مخاطر الكوارث والأزمات التي تنتج عنها.
3. أهميتها في توعية المجتمع بمخاطر الكوارث بشكل عام التي تحدث دون سابق إنذار، وتسبب في خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.
4. يمكن أن تضيف هذه الدراسة معلومات مهمة قد تنال اهتمام الباحثين مستقبلاً، وكذلك تساعد المسؤولين والهيئات المختصة القائمة على معالجة آثار تلك الكوارث على الأسرة والمجتمع، وأيضاً في مجالات الوقاية، والحماية، وتقديم المساعدة في حدوث الكوارث والأزمات.

3. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1. التعرف على بعض الإبعاد الناتجة عن الكوارث والأزمات من وجهة نظر عينة الدراسة.
2. التعرف على الآثار الناتجة عن الكوارث والأزمات على الأسرة والمجتمع.
3. التعرف على التحديات المادية التي تواجه الأسر في الكوارث والأزمات.
4. الكشف عن الاستراتيجيات المجتمعية المقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات.

4. متغيرات الدراسة:

- أ. المتغير المستقل: هو المتغير الذي يتوقع أن يُفسر التغير في المتغير التابع. فالمتغير المستقل هو المتغير التفسيري (الهмали، 2003، 74)، والمقصود بالمتغير المستقل في هذه الدراسة هو الإبعاد الناتجة عن الكوارث والأزمات.
- ب. المتغير التابع: هو المتغير الذي يود الباحث تفسيره، ويكون المتغير التابع هو النتيجة المتوقعة للمتغير المستقل (الهмали، 2003، 74)، والمقصود بالمتغير التابع في هذه الدراسة هو التأثير الواقع على الأسرة والمجتمع.

5. تساؤلات الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما الإبعاد الناتجة عن الكوارث والأزمات من وجهة نظر عينة الدراسة؟
2. ما الآثار الناتجة عن الكوارث والأزمات على الأسرة والمجتمع؟
3. ما التحديات المادية التي تواجه الأسر في الكوارث والأزمات؟
4. ما الاستراتيجيات المجتمعية المقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات؟

6. المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة:

أ. مفهوم الكوارث: لغة: " تعرف الكارثة في اللغة العربية بأنها: الكارثة من كرت يقال كارثة الأمر ويكرثة بالكسر ويكرثة بالضم كرتا وكرثة ساءه واشتد عليه وبلغ منه المشقة وغمرة كارثة، أي شديدة شاقة من كارثة الغم أي بلغ منه المشقة" (ابن منظور، 1988، 230).

- واصطلاحاً: " حدث مفاجئ ومؤسف جداً يؤثر في كثير من الناس تشتمل الكوارث على طبيعة، أي ليس للإنسان دخل في حدوثها، كالزلازل والعواصف والفيضانات والبراكين، بالإضافة إلى حوادث أخرى قد تكون من فعل الإنسان عمداً، أو عن طريق الخطأ والإهمال مثل حوادث الطيران والسفن والقطارات وتسرب الغاز، والحرائق" (عبدالمحمود، 2009، 55). ويعرفها الشعلان بأنها: " حدث يسبب دماراً واسعاً ومعاناة عميقة" (الشعلان، 2002، 26). كما يعرف قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية الكارثة على أنها " حدث يسبب دماراً، واسعاً ومعاناة عميقة وهو سوء حظ عظيم، والكارثة هي اضطراب خطير يتعرض له المجتمع ويسبب خسائر بشرية ومادية واقتصادية أو بيئية حيث تتجاوز الكارثة قدرة المجتمع المتضرر على التصدي لها باستخدام موارده الخاصة". (Honby Ruse.1990.p.,177).

ب. مفهوم الأزمات: - الأزمة لغة: تعني "الشدة والقحط" (المعجم الوسيط، 2008)، و"أزم الزمان اشتد بالقحط، والمأزم وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين" (الحموي، 770هـ)، و"يقال: اشتد أصابتهم سنة أزمته أزمًا، أي: استأصلتهم، وأزم علينا الدهر يأزم أزمًا، أي: اشتدّ وقلّ خيرُه. والمأزم: المضيق" (الفارابي، 1987).

- الأزمة اصطلاحاً: " الأزمة هي حالة من عدم الاستقرار يمكن إدارتها، بينما الكارثة هي حدث مدمر واسع النطاق يتطلب استجابة طارئة. الكوارث غالباً ما تكون نتيجة للأزمات التي لم يتم التعامل معها بشكل مناسب" (Scott, & Laws., 2006.P.149)، وعرفها (هاوارد باراد) على أنها " التأثير الذي يتحدى قوة وإرادة الفرد، مما يجعله أو يضطره، إلى تغيير سلوكه ليعيد التكيف مع نفسه، أو مع البيئة المحيطة، أو مع الأثنين " (الحربي وآخرون، 2022، 604.605). ومن ناحية أخرى يعرفها قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية: " تعبير يستخدمه الأخصائيون الاجتماعيون بطريقتين مختلفتين: أ. خبرة داخلية بتغيير عاطفي ومحنة محزنة، ب. أحداث اجتماعية مثل حدوث كارثة تتسبب في اضطراب الوظائف الأساسية للمؤسسات الاجتماعية القائمة مثل انهيار الأسرة، أو الأحداث التي تعقب الزلازل، والحرائق، والفيضانات، وقد تكون كارثة فردية تصيب الفرد أو الأسرة أو كارثة عامة تصيب عدد كبير من الأفراد والأسر " (السكري، 2013، 452). "والأزمات تحدث نتيجة خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام الأسري ويشكل تهديداً صريحاً وواضحاً لبقائها". (الحسين، 2023، 27).

ج. مفهوم الأسرة: تُعرف في قاموس علم الاجتماع بأنها: "هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة". (بدوي، 1977، 390). "وهي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تسهم في نواة طبيعية للمجتمع، ولها أركان أساسية هي الزوج، الزوجة، والأبناء والآباء" (عبدالمحمود، 2009، 13). فالأسرة "تعد البيئة التربوية الأولى للطفل، وهي مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل" (محمد، 2018، 25). وهي "جماعة اجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة" (عبدالعاطي وآخرون، 2004، 20). ويعرفها "قاموس فيرتشيلد" بأنها: "منظمة اجتماعية رئيسية، يعيش فيها رجل مع امرأة في علاقة جنسية دائمة أو مؤقتة يقرها المجتمع، بالإضافة إلى الواجبات والحقوق المعترف بها مع إقامة الأولاد معهم في معيشة واحدة" (عبيد، 2019، 11). وعرفها العالم (أوجست كونت) الأسرة بأنها " الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة التي يبدأ

منها التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها، ومركزها بالخلية الحية في المركز البيولوجي جسم الكائن الحي (بدران، 2009، 104).

د. مفهوم المجتمع: يعرف دوركايم المجتمع بأنه: "نسق اجتماعي يتكون من تنظيمات أو مؤسسات اجتماعية باعتبارها تتكون من مجموعات من الأفراد والجماعات التي تسعى إلى تحقيق أهدافها في البقاء والاستمرار، وهذا لا يمكن إلا بوجود درجة كافية من التجانس والتربية التي ترسخ وتدعم هذا التجانس" (<https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/paper>).

ثانياً: الإجراءات المنهجية: وهذه الإجراءات تشمل الآتي:

أ. نوع الدراسة، والمنهج المستخدم فيها: تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف وتشخيص المشكلة محل الدراسة. للوقوف على جوانبها المختلفة، وسوف يعتمد الباحثان على استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، وعلى استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة الذي يُعرف بأنه: "أحد المناهج الرئيسية في الدراسات الإنسانية، ويهدف إلى جمع بيانات دقيقة يتصدى لدراساتها في ظروفها الراهنة" (شقير، 2001، 36).

ب. الإطار المرجعي: (مجتمع الدراسة): يعرف مجتمع الدراسة: بأنه مجموعة وحدات الدراسة، التي يراد الحصول على بيانات منها أو عنها (التير، 1999، 158)، والتي يتم اختيار العينة منها بالفعل، ويتمثل مجتمع الدراسة في الأسر في مدينة طبرق.

ج. عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عرضية، وهي من العينات غير الاحتمالية، فتمثلت عينة الدراسة في (100) مفردة.

د. مجالات الدراسة: تتمثل مجالات الدراسة في الآتي:

1- المجال المكاني (الجغرافي): وهو المكان الذي يحتوي على مجتمع الدراسة، الذي يُعد الرصيد البشري للدراسة الميدانية. ويتمثل المجال المكاني في مدينة طبرق.

2. المجال البشري: يتمثل في عينة عرضية من الأسر في مدينة طبرق.

3 - المجال الزمني: "وهو المدى الزمني الذي تستغرقه الدراسة، منذ اختيار موضوعها، وحتى الانتهاء من كتابة التقرير" (ثابت، 1984، 87)؛ فقد استغرقت الدراسة البحثية الفترة من 08/04/2025 - 15/09/2025.

هـ. أداة جمع البيانات: اعتمد الباحثان على استخدام أداة (استمارة الاستبيان) في دراستهما الميدانية.

و. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية: اعتمدت هذه الدراسة على استخدام التكرارات والنسب المئوية.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

1. الدراسات المحلية:

- دراسة محمد شحاتة واصل. (يونيو/ 2024)، بعنوان: "منظمات المجتمع المدني وكارثة درنة، 2023 دراسة حالة جمعية الهلال الأحمر الليبي فرع طبرق"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جمعية الهلال الأحمر الليبي فرع طبرق في مواجهة كارثة درنة 2023، وهذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية، فقد اعتمد الباحث فيها على استخدام منهج دراسة الحالة، قام باستخدام دليل دراسة الحالة الذي تم تطبيقه على من مدير الجمعية، والمقابلات غير المقننة، التي تمت عن طريق المقابلة الشخصية مع (5) من المتطوعين بالجمعية محل الدراسة، الذين شاركوا في الاستجابة لمواجهة كارثة درنة 2023، والملاحظة بالمشاركة كأدوات لجمع البيانات، فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود دور فاعل لجمعية الهلال الأحمر الليبي فرع طبرق في مواجهة كارثة درنة 2023، وتمثل في قيام الجمعية بعدد الأنشطة في مجالات: الإغاثة، وانتشال الجثث، والاتصال والإعلام، والدعم النفسي، الاجتماعي، كشفت نتائج الدراسة عن أهم

المعوقات التي تعوق الجمعية في مواجهة كارثة درنة 2023، تمثلت في: نقص التمويل، والموارد المادية، ووسائل الحماية، والتقييم، وغياب الجهات المختصة (الدفاع المدني)، ونقص الاهتمام بالغذاء للمتطوعين، ونقص المتطوعين غير الرسميين، وغياب التخطيط والتنسيق، وبيّنت أهم المقترحات اللازمة للحد من المعوقات التي تواجه جمعية الهلال الأحمر فرع طبرق في مواجهة الكوارث والأزمات والطوارئ. (واصل، 2024، 52).

- دراسة زينب عبدالله سالم للوه، هناء عبد المعتمد عبد الله أبو القاسم. (مايو/ 2024)، بعنوان: "تأثير الكوارث الطبيعية على التركيب الديمغرافي والوضع الأسري في المدن المتضررة: مدينة درنة أنموذجاً"؛ هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الكوارث الطبيعية على التركيب الديمغرافي لمدينة درنة، ومعرفة مدى تأثير الكوارث الطبيعية على الوضع الأسري لهذه المدينة. محاولة لإبراز الحلول وطرق المعالجة مستقبلاً. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام دراسة الحالة من خلال أداة الاستبيان بالمقابلة، للوصول إلى نتائج أدق لموضوع الدراسة. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (8) حالات من مدينة درنة، ومن نتائج الدراسة أثرت الكارثة على التركيب الديمغرافي والأسري لجميع حالات الدراسة، حيث كان معدل الوفيات مرتفع جداً، حيث بلغ معدل وفيات الأسر (7) حالات وفاة، وبلغ معدل وفيات الأقارب (92) حالة وفاة، أما معدل وفيات الجيران (138) حالة وفاة. وكما أثرت الكارثة على معدل الهجرة لجميع حالات الدراسة، حيث هاجرت نصف أسر حالات الدراسة، وهاجر جميع أقارب وجيران حالات الدراسة. وأيضاً أثرت الكارثة على التوزيع السكاني لجميع حالات الدراسة، حيث انتقلت جميع أسرهم مع أقاربهم أحياناً، وبدون أقاربهم أحياناً أخرى، وإما على أطراف المدينة أو خارجها. وكما أثرت الكارثة على ضعف الروابط الأسرية لأغلب حالات الدراسة، وسبب ذلك انتقال الأسر، أو الأقارب أو الجيران الغير مخطط له وقت حدوث الكارثة بعيداً عن مكان السكن الأصلي. وأن الوضع المالي ضعيف لأغلب حالات الدراسة قبل الكارثة، وتفاقم الوضع المالي لهم بعد الكارثة. وأخيراً ضعف الدعم الاجتماعي من قبل الأقارب وانعدامه تقريباً من الجيران والحكومة لحالات الدراسة خلال الكارثة. وأيضاً ضعف الدعم الحكومي لأغلب حالات الدراسة بعد الكارثة. (الوه، أبو القاسم، 2024، 21).

- دراسة أشرف سليمان أبوبكر محمد. (مايو/ 2024)، بعنوان: "الأثار الاجتماعية للكوارث الطبيعية على الأسرة الليبية دراسة ميدانية لنازحي فيضان درنة"؛ الهدف العام التعرف على الانعكاسات الاجتماعية للنزوح على العلاقات الأسرية وينبثق من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية وتتمثل في التعرف على مفهوم النزوح واسبابه، والتعرف على الأثار الاجتماعية المترتبة على النزوح. انطلقت للإجابة على تساؤلات ما مفهوم النزوح واسبابه، وما الأثار الاجتماعية المترتبة على النزوح، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والعينة من النازحين من مدينة درنة، والمقيمين حالياً في بنغازي، وطبقت أداة استمارة الاستبيان، توصلت إلى نتائج:

أ. أن أعلى نسبة جاءت للفقره وهي تقوم العلاقة على التعاون وتحمل المسؤولية، حيث جاءت في الترتيب الأول، ثم يليها في الترتيب الثاني لازالت العلاقة بينكم تتسم بالتفاهم والاحترام والرضا هل تتشاركون في اتخاذ القرارات الأسرية، هل تهتمون ببعضكم البعض إذا أصاب أحد مكروه وهذا دل على أن علاقة الزوج بالزوجة والأبناء لا زالت قوية ولم تتأثر بالنزوح.

ب. أن أعلى نسبة جاءت للفقره هل لا تزالوا تتبادلون الزيارات مع أقاربكم في المناسبات العائلية بعد نزوحكم، هل قام أقاربكم بتقديم النصح والإرشاد لكم عندما نرحمكم إلى مدن أخرى، حيث جاءت في الترتيب الأول كأحد أهم المشاكل التي تعرضت لها الأسرة بعد النزوح من تردي في علاقاتها الخارجية، ويليه الفقره الخاصة بالأهل لا زال الأقارب يزوروكم بعد النزوح، وهذا يبين لنا أن العلاقات الخارجية للأسرة تأثرت بشكل كبير بعد النزوح. (محمد، 2024، 38).

- دراسة عثمان علي أبو عجيبة. (2024)، بعنوان: "استراتيجية المشاركة ودوافع العمل التطوعي لدى الشباب أثناء الأزمات والكوارث"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم التكتيكات التي تستند إليها

استراتيجية المشاركة؛ وفهم دوافع العمل التطوعي لدى الشباب أثناء الكوارث والأزمات، والتعرف على الأدوار التطوعية التي يقوم بها الشباب أثناء الكوارث والأزمات. انطلقت من الإجابة على تساؤلات ما أهم التكتيكات التي تستند إليها استراتيجية المشاركة؟ وما دوافع العمل التطوعي لدى الشباب أثناء الكوارث والأزمات؟ ما الأدوار التطوعية التي يقوم بها الشباب أثناء الكوارث والأزمات؟ توصلت إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها:

1. المشاركة هي شكل من أشكال الجهود التطوعية التي تقوم على الوازع الشخصي، ونابعة من الرغبة الذاتية دون إجبار، أو إلزام.
2. الشباب لديهم الدافعية للعمل التطوعي أكثر من غيرهم من الفئات العمرية الأخرى.
3. إن استخدام استراتيجية المشاركة في العمل التطوعي تزيد من قدرته على دفع الأزمة وجبر الضرر لسكان المجتمع المنكوب.
4. دوافع العمل التطوعي لدى الشباب هي دوافع كامنة وتحتاج في الغالب لتفعيلها وإخراجها واستثمارها بما يخفف من حدة الأزمة.
5. لدى الأخصائي الاجتماعي مسؤوليات مهنية متعددة ومتنوعة من شأنها أن تحد من شدة الأزمات والكوارث.
6. المشاركة تسهم في تدعيم الاتجاهات الإيجابية حول العمل التطوعي أثناء الأزمات والكوارث وتعتبره قيمة إنسانية محورية مما يتوافق مع تغيير السلوك لدى أفراد الجماعة نحو المشاركة فيه. (أبو عجيلة، 2024، 1).

2. الدراسات العربية:

. دراسة جمال مشرف أبو العزم، (2022)، بعنوان: "دور الجمعيات الأهلية لمساندة الدولة في تطوير الخدمات والإجراءات الصحية لمواجهة فيروس كورونا (COVID 19) من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية"؛ هدفت الدراسة إلى معرفة وتحديد دور الجمعيات الأهلية لمساندة الدولة في تطوير خدمات المواجهات فيروس كورونا من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. وقام الباحث بمسح شامل لجميع أعضاء الجمعية العمومية ومجلس الإدارة والعاملين بالجمعيات الأهلية بقرية المنشأة الكبرى التابعة لمركز كفر شكر في محافظة القليوبية ويبلغ عددهم (280) عضواً، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، جاءت نتائجها في أن الجمعيات الأهلية لها دور كبير في مساندة الدولة في تطوير الخدمات والإجراءات الصحية لمواجهة فيروس كورونا مع نسق الفرد والأسرة، ومع نسق فريق العمل، والمؤسسة، ونسق المجتمع ككل كانت مؤثرة جداً (أبو العزم، 2022).

- دراسة هيثم سيد عبد الحليم محمد، (2020)، بعنوان: "متطلبات ممارسة الدور الوقائي بمؤسسات مواجهة الأزمات والكوارث المحلي من منظور تنظيم المجتمع"، مصر؛ هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات ممارسة الدور الوقائي بمؤسسات مواجهة الأزمات والكوارث المحلية، وأجريت على عينة قوامها (201) مفردة من العاملين ببعض المؤسسات المحلية، وكذلك على عدد (15) مفردة من الخبراء، والمتخصصين بمجال الأزمات والكوارث، وبينت نتائج البحث: أن أهم متطلبات البرامج الوقائية: التدريب على نظم الرصد المبكر، وتنوع البرامج الوقائية وتنفيذ برامج للتدريب على التقنيات الحديثة، وأهم المتطلبات الفنية: تنفيذ حملات توعية لتقليل الضغوط المجتمعية وإقامة ندوات لتنمية القيم المجتمعية، ووجود أجهزة اتصال متطورة وتطوير آليات الرصد والإنذار المبكر، وأهم المتطلبات التنسيقية: إقامة شراكة بين المؤسسات المحلية والاتصال المستمر لتحديث المعلومات وتكامل جهود المؤسسات المحلية والأهلية لتوفير الخدمات والمساهمة مع أجهزة الإعلام في توعية الرأي العام بالوقاية من الأزمات، وأن هناك معوقات لممارسة الدور الوقائي خاصة (بالعاملين /المؤسسة/المجتمع)، وهناك مقترحات للتغلب عليها (محمد، 2020).

- دراسة عصام بدري أحمد، (2017)، بعنوان: "تكمّل جهود المنظمات الحكومية والأهلية في مواجهة الكوارث والأزمات المجتمعية"؛ هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة التكامل بين جهود المنظمات الحكومية والأهلية في مراحل حدوث الكوارث والأزمات، وتحديد دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق هذا التكامل، وقد توصلت الدراسة إلى أن العديد من المعوقات تمثلت في جمود اللوائح والقوانين المنظمة للعمل بين المنظمات، نقص تبادل الخبرات بين المنظمة الواحدة وبين المنظمات الأخرى، كما توصلت أهمية تشريع القوانين ووضع النظم واللوائح التي تدعو إلى التنسيق بين الأطراف بكافة أنواعها (أحمد، 2017).

- دراسة وسيم نادي ميخائيل، (2005)، بعنوان: "دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الأزمات والكوارث البيئية: دراسة ميدانية لدور الوعي الاجتماعي في مواجهة أزمة التلوث البيئي في مدينة المنيا"؛ هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية، وخاصة أزمة التلوث البيئي، وعينة عشوائية منتظمة من أرباب الأسر في ثلاثة أحياء في مدينة المنيا، بواقع (68) أسرة لكل حي، وبذلك بلغ مجموع أفراد العينة (204) مفردة، وقد كان تمثيل الإناث من هذه العينة (8.8%)، وقد توصلت الدراسة إلى أن السبب الجوهري في حدوث أزمة التلوث البيئي في مجتمع الدراسة هو ضعف الوعي الاجتماعي بين أفراد العينة بالرغم من ارتفاع نسبة معرفتهم بها على المستوى النظري، بينما تبين على المستوى العملي انخفاض مشاركتهم في التصدي لأزمات التلوث البيئي، وأن النسبة الغالبة منهم تعتقد أن الناس ليس لهم دور في تفاقم أزمة التلوث البيئي، وأن هذا من مسؤولية الحكومة وحدها (ميخائيل، 2005، 200).

3. الدراسات الأجنبية:

- دراسة مارينا بير، وآخرون، (2023)، بعنوان: "المتطوعون العفويون وكارثة الفيضانات 2021 في ألمانيا: تطوير الابتكارات الاجتماعية في إدارة مخاطر الفيضانات"؛ **Spontaneous volunteers in flood risk management and the flood disaster (2021) in Germany: Development of social innovations**؛ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المتطوعين العفويين في الاستجابة لكارثة الفيضانات في ألمانيا عام 2021، وهذا يؤثر الحاجة إلى معرفة متعمقة حول المتطوعين العفويين والتنظيم، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والجوانب الاجتماعية والفردية؛ حللت هذه الدراسة نتائج استطلاع رأي عبر الإنترنت (ن=2636) بهدف مناقشة التحديات والإمكانيات لتطوير المتطوعين العفويين كإبداعات اجتماعية في إدارة مخاطر الفيضانات، ونتيجة لذلك، فإن المركبات الصغيرة لديها دوافع قوية قائمة على القيم، ويمكن أن تتعرض للتوتر النفسي وتساfer لمسافات طويلة، وخاصة عندما تدرك إمكانيات المساعدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، نادراً ما تتعاون منظمات الإغاثة من الكوارث مع المركبات الصغيرة أو تدمجها، ولكن عندما تتعاون، تزداد رضا المركبات الصغيرة عن السلطات بشكل كبير، بناءً على النتائج، تستمد هذه الدراسة التخطيط المسبق للمفاهيم المفيدة التي تأخذ في الاعتبار جوانب السلامة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، وتعزيز الاحترام المتبادل بين المركبات الصغيرة والسلطات ودعم الشعور بالمجتمع كنتائج رئيسية لتطوير الابتكارات الاجتماعية، خاصة في ضوء الأوبئة والأزمات الاجتماعية مثل تحركات اللاجئين والكوارث المرتبطة بتغير المناخ، ترتفع الحاجة إلى إشراك المركبات الصغيرة (Bier., Fathi., Stephan, & Fekete, 2023).

- دراسة سيراو نيومان، وكريك، وتشوي، (Serrao-Neumann, Crick Choy)، (2018)، بعنوان: "مدى مساهمة الجهات الحكومية والتطوعية في إدارة الكوارث والتعافي منها"؛ هدفت إلى المساهمة في فهم التعافي الاجتماعي بعد الكوارث، في مدينة كاردويل الساحلية الأسترالية، التي تأثرت بإعصار ياسي المداري في عام 2011، كما تهدف الدراسة إلى تعزيز المعرفة في إدارة الكوارث والتعافي منها من خلال دراسة التعافي قصير ومتوسط الأجل لكاردويل، مع التركيز على الجوانب الاجتماعية لتعافي المجتمع، كما سعت الدراسة إلى التحقيق في الدور الذي لعبه أفراد المجتمع والمتطوعون والجهات

الفاعلة الحكومية في التعافي الاجتماعي بعد الكوارث في كاردويل، وكيف تكشف اتجاهات إدارة مخاطر الكوارث الحالية القائمة على الاعتماد على الذات والمسؤولية المشتركة في مرحلة التعافي. كما سلطت الدراسة الضوء على الحواجز والتحديات التي تواجهها المجتمعات في تنفيذ جوانب الاعتماد على الذات خلال مرحلة التعافي، والحاجة إلى التخطيط المتوقع والمسؤولية المشتركة بين مختلف الجهات الفاعلة في التعافي من الكوارث، استخدمت الدراسة مقابلات شبه منظمة مع سكان كاردويل لجمع البيانات التجريبية حول عملية التعافي بعد الكوارث، أجريت جولتان من المقابلات، شملت الجولة الأولى (18) مقابلة أجريت بين أغسطس/آب ونوفمبر/تشرين الثاني 2011، مع التركيز على الاستجابة الفورية والتعافي على المدى القصير، تضمنت الجولة الثانية (22) مقابلة، أجريت بين يناير وفبراير 2013، مع التركيز على عملية التعافي بعد عامين من الإعمار، تم اختيار الأشخاص الذين تمت مقابلتهم عن قصد بناءً على مشاركتهم المباشرة من خلال التطوع مع المجموعات المجتمعية القائمة العاملة في قطاعات مختلفة، كما تم عقد اجتماع مجموعة التركيز للتحقق من صحة المعلومات التي تم جمعها من خلال الجولة الثانية من المقابلات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

1. اعتماد المجتمع على نفسه في مرحلة التعافي الفوري يعتمد على الخبرة الشخصية للسكان في الاستعداد للكوارث والتعامل معها بالإضافة إلى الشبكات الاجتماعية القائمة.
2. التوتر بين المقيمين والمتطوعين الذين تم نشرهم من خلال الترتيبات المؤسسية الحالية وترتيبات إدارة الكوارث للمساعدة في تعافي المجتمع، وأشارت التقارير إلى أن هذا التوتر يقوض، إلى حد ما، الاعتماد على الذات، كما أكدت أيضاً الارتباك بشأن الأدوار والمسؤوليات في الأوقات التي تحتاج فيها القرارات والإجراءات إلى اتخاذها بسرعة.
3. إن الاعتماد على الذات في مرحلة التعافي يعمل بشكل جيد عندما يتعلق الأمر بقضايا جوهرية (مثل التنظيف) ولكنه يفتقر إلى القبول في القضايا الإجرائية المرتبطة باتخاذ القرار (Serrao, S., Crick, F., & Choy, D. L. 2018. P:5).

- دراسة K Gireesan (2015)، بعنوان: " دور الحكومات المحلية في إدارة الكوارث"؛ هدفت الدراسة إلى تحديد دور الحكومات المحلية في إدارة الكوارث، وأكدت أهمية وظائف الحكومات المحلية في مواجهة الكوارث، ولقد توصلت الدراسة إلى أن الناس ينظرون إليها في وقت الكارثة، ويجب على الحكومات أن تكون مجهزة بشكل كافٍ ليفي بتوقعات الأفراد، يجب أن يكون لدى الحكومات المحلية هيكل تنظيمي وخطة محددة لإدارة الكوارث، بناء قدرات الأعضاء والمسؤولين الحكوميين لتمكينهم ولزيادة قدرتهم على تنفيذ برامج التوعية والتدريب لأفراد المجتمع، وتتعدد أدوار ووظائف الحكومات المحلية خلال مختلف مراحل إدارة الكوارث (محمد، 2020، ص268).

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة كثيراً في صياغة منهجيته وكتابة موضوع دراسته من خلال الاطلاع عليها، وقرأتها وتكوين خلفية علمية كاملة تقريباً حول موضوع الأزمات والكوارث الطبيعية، وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة بشكل عام في:

1. تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة الحالية، والتعرف على العديد من المفاهيم ومنها على سبيل المساندة الاجتماعية، الوعي الاجتماعي، المتطوعون العفويون، التعبئة الاجتماعية، وغيرها.
2. الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد، وتدعيم الإطار النظري للدراسة الحالية.
3. التعرف على ماهية الأزمات، والكوارث، والمفاهيم المرتبطة بها، والاستفادة منها في تحديد مجالات الدراسة وتصنيفها في تصميم الاستبيان.
4. الاستفادة أيضاً من هذه طرق التحليل الإحصائي المناسبة في اختبار تساؤلات الدراسة.
- 5- يُستفاد في إثراء الدراسة ببعض المقترحات، والتوصيات لتفعيل دور العمل الاجتماعي التطوعي في حماية الأسر في الأزمات والكوارث الطبيعية.

رابعاً الاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة:

1. النظرية البنائية الوظيفية: يُعدُّ (بارسونز، وميرون) من أهم الرواد المعاصرين للمدخل الوظيفي، والبناء الوظيفي. ومن أهم مميزات هذه النظرية أنها كلية التفسير (مصطفى، 2022، 138). فالنظرية البنائية الوظيفية تنظر إلى المجتمع باعتباره نسقاً مكوناً من أجزاء معقدة فيما بينها فهي تعمل معاً، وينظر علمائها إلى المجتمع باعتباره نسق ثابت نسبياً، ويتكون الأجزاء الأساسية والأسرة أحدها، في هذا النسق من النظم والمجالات الكبرى للحياة الاجتماعية. وتعتمد النظرية البنائية الوظيفية في تحليلاتها على مفهومين رئيسيين هما مفهوم البناء، والوظيفية، ويشير مفهوم البناء إلى العلاقات المستمرة الثابتة بين الوحدات الاجتماعية، بينما يشير مفهوم الوظيفية إلى النتائج، أو الآثار المترتبة على النشاط الاجتماعي.

فالبناء يكشف عن الجوانب الهيكلية الثابتة، والأسرة في المجتمع هو أحد الهياكل، بل وهو الهيكل المهم فيها، بينما تشير الوظيفية إلى جوانب الدينامية داخل البناء الاجتماعي (استيتية، 2014، 128)؛ فالمجتمع وفق هذه النظرية يميل إلى التوازن والاستقرار الذي يبدأ من الأسرة، حيث تنظم عناصره في سلسلة ويسر، ومن خلال ترزاع هذا التوازن والاستقرار تنتج المشكلات الاجتماعية والكارثية التي تعرض المجتمع فيها إلى التغير السريع والمفاجئ الذي يسبب الخلل الوظيفي، وهذا لأن التنظيمات التي تعرض للمشكلات الكارثية خلقت أزمة نتج عنها التوتر والقلق وعدم الاتزان والاستقرار المجتمعي؛ وهذا ما سبب خلل في البناء العام، وفي البناء القيمي المعياري للحياة الاجتماعية للأفراد والأسر بشكل عام.

2. نظرية الأزمة: ترجع جذور نظرية الأزمة إلى كتابات العديد من علماء علم النفس المعاصرين أمثال (هارتمان، وماسلو)، وتطورت هذه النظرية عن طريق (ايرش لندمان؛ وجريلد كابلان)، في أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين عندما قدما مفهومي التوازن، وعدم التوازن، لمعالجة الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات التي حدثت لهم نتيجة الأزمات التي مروا بها (عبد الرزاق، 2020، 220)، ولها إبعاد متعددة تمثلت في (الأبعاد النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية).

وتُعدُّ الأزمة بمثابة خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله، كما أنه يهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها هذا النظام، وتتسم الأزمة غالباً بعناصر المفاجأة وضيق الوقت، ونقص في المعلومات، بالإضافة إلى عوامل التهديد المادي والبشري (عبد الحميد، 2000، 26).

3. نظرية التدخل في الأزمات: تُعدُّ هذه نظرية مجالياً حيويًا في العلوم الاجتماعية، خاصة في مجالات علم النفس، والخدمة الاجتماعية فهي تهتم بدراسة الأزمات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الأفراد والمجموعات، وتقدم إطاراً نظرياً وأدوات عملية للتعامل مع هذه الأزمات وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين؛ وتأتي فروض هذه نظرية لتوضح أن أي شخص، أو جماعة، أو منظمة معينة، يتعرضون لأزمات خلال حياتهم اليومية؛ وأن الأحداث الخطرة التي يمر بها الإنسان تمثل المشكلات الأساسية التي تُهدد لحدوث الأزمة، وأن الأحداث الخطرة يمكن التنبؤ بها أو توقعها كمرحلة المراهقة، الزواج، الانتقال إلى التقاعد، وهناك أحداث غير متوقعة كالموت، الطلاق، والأزمات والكوارث الطبيعية والبيئية والمرض ووباء، وأن التدخل في وقت حدوث الأزمة أكثر نجاحاً من أي وقت آخر (الصباغ، 2023، 377)، ويمثل ذلك طرق جديدة لحل المشكلات بصورة أكثر فاعلية، وتأتي نظرية الأزمات والكوارث للتعامل مع مشكلات الأفراد الذين يعانون من الأزمات والصدمات وتفسيرها.

لذلك فإن التدخل في الأزمات والكوارث أسلوب من أساليب العلاج القصير الذي ارتكز على أسس نظرية الأزمة، وقد قدم إطاراً لمواجهة المواقف الطارئة والمفاجئة في حياة الإنسان، ويعتبر تدخلاً ملائماً للتعامل مع الحوادث الفجائية والأمراض الخطيرة الحادة وضغوط تحديات الأدوار الاجتماعية (المانع، 2013، 1).

خامساً الإطار النظري للدراسة:

- الآثار المترتبة على الكوارث والأزمات بشكل عام:

1. آثار الكوارث والأزمات على الأفراد: تفرض الكوارث والأزمات ضغوطاً شديدة على الأفراد الذين يتعرضون لها، حيث تؤدي إلى إصابة من يتعرضون لها بأعراض عصبية مثل القلق، الاكتئاب، والانعطاف، ويتخلص معظم الأفراد منها بعد فترة بسيطة (أياماً أو أسابيع)، ولكنها قد تصبح مزمنة عند البعض الآخر، وقد تؤدي الكوارث الطبيعية إلى حدوث إصابات، أو كسور، أو وفاة بعض الأفراد، وكلما كان الإنسان عضواً في جماعات، كلما كانت هذه الآثار أقل، وذلك لما تمثله هذه الجماعات من دعم مادي ونفسي واجتماعي (علي وأحمد، 2016، 77).

2. آثار الكوارث والأزمات على الأسرة: تظهر الكارثة أفضل ما في الأسرة وأسوأ ما فيها، وما في أفرادها في نفس الوقت، حيث تتوقف قدرة الأسرة على مواجهة الكارثة، وعلى قدرتها على التكامل والتوافق، وعلى مدى تماسك أفرادها وما يتمتعون به من مهارات، وبقدر ما يكون سلوك الفرد المتماسك بارزاً ومفيداً بصورة جوهرية عند الكارثة، بقدر ما يكون سلوك الفرد غير المتماسك ضاراً ومربكاً بصورة جوهرية، ما يخلف له ولغيره أزمة، وأيضاً ينعكس ذلك بوضوح على سلوك الأسرة ككل أثناء التعرض للكارثة (السيد، 2019، 41)، وهناك مجموعة من المخاطر المحتملة للكوارث والأزمات على الأسرة، تمثلت في (التأثير النفسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والصحي والجسمي، والتأثير على الأطفال والمسنين) (خالد، 2024، 1).

3. آثار الكوارث والأزمات على المجتمع: تتفاوت آثار الكارثة من مجتمع لآخر حسب طبيعة الكارثة، وظروف المجتمع وقت حدوثها، وعادة ما تفرض الكارثة أنماطاً من السلوك تختلف عن السلوك المعتاد للمجتمع ومنظّماته، فغالباً ما يصاحب حدوث الكارثة الفوضى وعدم تحديد الأدوار، وما تخلفه من أزمة، وتؤدي الكارثة إلى بروز قيادات جديدة أثبتت كفاءتها في مواجهة الكارثة وتنشيط التطوع، وإنشاء نظام إغاثة لمواجهة الكوارث الطبيعية المقبلة في حالة حدوثها (زيدان ومحمد، 30، 1993-31)؛ وتترك الكوارث الطبيعية آثاراً عميقة على المجتمعات بشكل عام، مثل الخسائر في الأرواح، والممتلكات، والتشريد، الأضرار البيئية، التأثيرات الاقتصادية (Weichselgartner, & Pigeon, 2015, P.113-116).

- الأبعاد الناتجة عن الكوارث والأزمات:

1. الأبعاد الاجتماعية للكوارث والأزمات؛ مثل: النزوح والتشريد، والصدمات النفسية، والعنف والجريمة، التغيرات في الهوية الثقافية (Salama, 2023, pp. 623-643).

2. الأبعاد الاقتصادية للكوارث والأزمات؛ مثل: تدمير البنية التحتية، خسائر في الإنتاج، زيادة الدين العام، تراجع الاستثمارات (مجموعة مؤلفين، 2022، 230).

3. الأبعاد البيئية للكوارث والأزمات؛ مثل: تلوث المياه والتربة، وتدمير الغابات والمزارع، وتغير المناخ المحلي (Djalante, & Thomalla, 2012, p. 166).

4. الأبعاد السياسية للكوارث والأزمات؛ مثل: زيادة التوترات الاجتماعية، وضعف المؤسسات الحكومية، وتغيير خارطة السياسة (Djalante, & Thomalla, 2012, p.177).

- المشكلات الأسرية (الاجتماعية والنفسية) المترتبة على الكوارث والأزمات:

1. الاضطرابات النفسية والسلوكية: هي أوضاع سريرية معتبرة تتميز بتغير في التفكير والمزاج والعواطف، والسلوك، وترتبط بحدوث كرب للفرد أو خلل وظيفي، وهي ليست مجرد تغير الحالة الطبيعية بل هي ظاهرة مرضية (الجندي، 2012، 3).

2. المشكلات الاجتماعية: من أهم هذه المشكلات؛ النزوح إلى مناطق سكنية أخرى؛ وانفصال العائلات عن بعضها؛ وتدمير شبكات الدعم الاجتماعي؛ وفقدان مصادر الدخل، وحدثت تغيرات في العلاقات بين الأسر، والمجتمعات؛ بالإضافة إلى حدوث التغيرات النسبية في منظومة القيم، والأخلاق، والعادات.

3. **المشكلات النفسية:** تتمثل في عدم القدرة على القيام بالوظائف، والمهام اليومية الاعتيادية المطلوبة من الفرد في الأسرة، والتي كان يؤديها قبل الحدث، ووجود مشاعر وسلوكيات غير طبيعية، أو خطرة، ووجود أفكار سلبية، بشأن حياة الفرد، وحياة الآخرين في الأسر (الجندي، 2012م، ص3).

- طرق الوقاية من مخاطر الكوارث، والأزمات الناتجة عنها:

1. **رفع مستوى وعي الناس:** تؤدي الكوارث بشكل عام إلى وجود أعداد كبيرة من الوفيات خاصة من النساء والأطفال وذوي الإعاقات فيجب التركيز على زيادة وعي الناس في كيفية التعامل أثناء حدوث الكوارث، فالترابط الاجتماعي العلاقات الاجتماعية الكبيرة والقوية مفيدة جداً في حالات الكوارث، وذلك من خلال تبادل المعلومات حول الكارثة، ومشاركة الخطط لتفادي الأخطار المحتملة، ومساعدة البعض في حالات الإخلاء.

2. **معدات الطوارئ:** يجب على كل شخص الاستعداد عند حدوث كارثة معينة، وذلك من خلال جمع وتجهيز المعدات اللازمة ووضعها في المنزل أو السيارة.

3. **إمكانية التنقل:** معرفة إمكانية الوصول إلى وسائل النقل من الإجراءات المهمة قبل حدوث الكارثة؛ بحيث يجب على كل شخص التأكد من وجود وسيلة نقل تمكنه من الوصول إلى العائلة والأقارب، وأيضاً القدرة على الوصول للمال، والوقود في حالات الطوارئ، ويشمل التنقل أيضاً القدرة على حرية ترك العمل، واصطحاب الأطفال من المدارس في حالات الإخلاء.

4. **وجود الثقة المتبادلة بين المجتمع والجهات المسؤولة:** ووسائل الإعلام المحلية مهم جداً في حالات الكوارث والأزمات، فذلك يساعد في الاعتماد عليها لمعرفة المعلومات الضرورية لحالات الطوارئ، والمعلومات المتعلقة عن عمليات الإخلاء الإلزامية.

5. **معرفة المخاطر المحيطة بالمنطقة:** يمكن معرفة المخاطر المحيطة بالمنطقة من خلال الاشتراك ببرنامج تنبيهات الطقس، وتطبيقات الهواتف الذكية التي توفر المعلومات اللازمة لتفادي التهديدات المحتملة، وجب التعرف أيضاً على المخاطر المحتملة على الممتلكات الخاصة، ومعرفة تامة في كيفية إيقاف تشغيل المرافق في حالات الطوارئ (محمد، 2004، 134).

- سادساً: نتائج الدراسة الميدانية:

- أولاً: بيانات تتعلق بالخصائص العامة:

جدول رقم (1) يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة : (ن = 120):

الفئة	المتغير	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	77	64.16%
	أنثى	43	35.84%
العمر	20 – 30	23	19.16%
	31 – 40	50	41.67%
	41 – 50	32	26.67%
	51 – فأكثر	15	12.50%
	ما قبل الجامعي	45	37.50%
المؤهل العلمي	جامعي – فما فوق	75	62.50%
	أعزب	10	8.34%
	متزوج	99	82.50%
	مطلق	07	5.83%
	أرمل	04	3.34%

* (ن = 120): هو مجموع عينة الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول رقم (1) الخصائص العامة لعينة الدراسة، وهي على النحو التالي:
أ- فيما يتعلق بالنوع: تبين الدراسة أن نسبة (64.16%)، من أفراد العينة هم من الذكور، بينما نسبة الإناث بلغت (35.84%)؛ ويدل ذلك التنوع الواضح بين أفراد العينة، والتي توضح النسبة الغالبة متمثلة في الذكور عن الإناث.

ب - أما فيما يتعلق بالعمر: بينت الدراسة أن ما نسبته (41.67%) من أفراد العينة؛ بواقع (50) مفردة، أعمارهم تقع في الفئة العمرية ما بين (31 - 40) سنة، مقابل ما نسبته (26.67%)؛ بواقع (32) مفردة، تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (41 - 50) سنة، في حين أن ما نسبته (19.16%)؛ بواقع (23) مفردة، تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (20 - 30) سنة، ويأتي أخيراً ما نسبته (12.50%)؛ بواقع (15) مفردة، تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (51 سنة - فأكثر)، وهذا التنوع في الأعمار يدل على التنوع في عينة الدراسة المتمثلة في أرباب الأسر بشكل عام.

ج - أما فيما يتعلق بالمؤهل العلمي: وضحت الدراسة التنوع في مستوى تعليم العينة، حيث جاءت أعلى نسبة في الخانة التعليمية "جامعي، فما فوق" وهي متمثلة في (الشهادة الجامعية، الدبلوم العالي، شهادة الماجستير، أو حتى الدكتوراة) بنسبة (62.50%)، بواقع (75) مفردة، يليها ما نسبته (37.50%)، بواقع (45) مفردة، جاءت في الخانة التعليمية "ما قبل الجامعي"، وهي متمثلة في (الشهادة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، دبلوم متوسط)، وهذا يدل على التنوع الواضح في المستويات التعليمية بين أفراد عينة الدراسة متمثلة في (ابتدائي، إعدادي، ثانوي، دبلوم متوسط، ودبلوم عالي، وشهادة جامعية، وما فوق الجامعي).

د - وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية: تمثلت فئة (متزوج)، في ما نسبته (82.50%)، بواقع (99) مفردة، وهي أعلى نسبة، تليها فئة (الأعزب)، بنسبة (34%)، بواقع (10) مفردات، أما المطلق، والأرمل، جاءت النسب القليلة فيها، حيث جاء ما نسبته (5.83%)، بواقع (07) مفردات، في خانة (مطلق)، وما نسبته (3.34%)، بواقع (04) مفردات جاءت في خانة (أرمل)، وهكذا يتضح التنوع في الحالة الاجتماعية، ما بين (أعزب، متزوج، مطلق، أرمل) بشكل واضح لأفراد عينة الدراسة.

وهكذا تنوعت الخصائص العامة لعينة الدراسة التي إجاببت على الاستبيان، ما بين النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، والحالة الاجتماعية.

- ثانياً: بيانات تتعلق بالإبعاد الناتجة عن الكوارث، والأزمات من وجهة نظر عينة الدراسة:
فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الأول: ما الإبعاد الناتجة عن الكوارث، والأزمات ؟

جدول رقم (2) يوضح الإبعاد الناتجة عن الكوارث، والأزمات من وجهة نظر عينة الدراسة:

ت	الفقرة	نعم		أحياناً		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	الإبعاد البشرية، وصحية؛ تشمل فقدان الأرواح والإصابات والأضرار النفسية للناجين، خاصة بين الأطفال والمسنين	102	85.00%	17	14.17%	01	0.83%
2	الإبعاد المادية؛ تتعلق بحدوث خسائر في الممتلكات، والمباني، والبنية التحتية، والمنشآت الحيوية	105	87.50%	15	12.50%	00	00.00%
3	الإبعاد الاجتماعية؛ تتضمن تفكك النسيج الاجتماعي، وفقدان الدعم الاجتماعي	87	72.50%	15	12.50%	18	15.00%

4	الإبعاد الاقتصادية؛ تؤدي لحدوث خسائر اقتصادية كبيرة وتدمير الموارد الاقتصادية	90	%75.00	25	%20.83	05	%4.17
5	الإبعاد البيئية؛ تشمل تدمير النظم البيئية، حدوث تغيرات واضحة في التركيبة الجغرافية	100	%83.34	19	%15.83	01	%0.83
6	الإبعاد السكانية؛ حدوث تغيرات واضحة في التركيبة الديمغرافية	85	%70.84	30	%25.00	05	%4.17
#	المجموع	120					
#	النسبة المئوية	%100					

توضح بيانات الجدول رقم (2)، الإجابة على التساؤل الأول والمتعلق بمعرفة الإبعاد الناتجة عن الكوارث، والأزمات، وهذا التساؤل يحتوي على (6) فقرات، جاءت إجابات العينة عليها كالآتي:

1. جاءت فقرة: (الإبعاد المادية)، والمتمثلة في حدوث خسائر في الممتلكات، والمباني، والبنية التحتية، والمنشآت الحيوية، في (المرتبة الأولى)؛ في خانة (نعم)، ونسبتها (%87.50)، بواقع (105) مبحوث، وخانة (أحياناً) ونسبتها (%12.50)، بواقع (15) مبحوث، ويفسر معنى ذلك أن الإبعاد المادية الناتجة عن الكوارث والأزمات تؤثر بشكل مباشر على حياة الإنسان.

2. بينما فقرة: (الإبعاد البشرية، وصحية)، والتي تشمل على فقدان الأرواح والإصابات والأضرار النفسية للناجين، خاصة بين الأطفال والمسنين، جاءت في (المرتبة الثانية)؛ في خانة (نعم)، بواقع (102) مبحوث، ونسبتها (%85.00)، وخانة (أحياناً)، ونسبتها (%14.17)، بواقع (17) مبحوث، وهذا يُفسر بأن إبعاد الكوارث والأزمات طالت في حياة الناس الصحية والنفسية وأثرت في النفوس والأرواح ما بين وفاة وفقد ومعاناة، وعكس ذلك على طبيعة حياتهم فيما بعد.

3. والفقرة رقم (5)، والمتمثلة في (الإبعاد البيئية)؛ وتشمل على تدمير النظم البيئية، وحدثت تغيرات واضحة في التركيبة الجغرافية، جاءت في (المرتبة الثالثة)، في خانة (نعم)، بواقع (100) مبحوث، ونسبتها (%83.34)، وخانة (أحياناً) ونسبتها (%15.83)، بواقع (19) مبحوث، فالبيئة مهمة جداً في حياة الناس لأنها المكان النظيف الذي يقطن ويعيش فيه، وإذا تلوث سبب له الأمراض والأوبئة، وهذا ما تحدثه الكوارث بعد وقوعها، ما نتج عنها حدوث أزمات متتالية، وخير مثال على ذلك ما حدث في مدينة درنة في عام 2023.

4. وتأتي الفقرة رقم (4)؛ وهي (الإبعاد الاقتصادية)، محتواها حدوث خسائر اقتصادية كبيرة وتدمير الموارد الاقتصادية، جاءت في (المرتبة الرابعة)؛ في خانة (نعم)، بواقع (90) مبحوث، ونسبتها (%75.00)، وخانة (أحياناً) ونسبتها (%20.83)، بواقع (25) مبحوث، الجانب الاقتصادي هام جداً في حياة كل الناس على السواء، وإذا حدث فيه خلل فإنه سوف يؤثر على حياتهم كلها بشكل مباشر، ما ينتج عنها حدوث أزمات متعددة ومتشابكة، وخير مثال على ذلك ما يحدث في مدينة غزة بفلسطين.

5. وجاءت الفقرة رقم (3)؛ (الإبعاد الاجتماعية)، والتي تتضمن تفكك النسيج الاجتماعي، وفقدان الدعم الاجتماعي، جاءت في (المرتبة الخامسة)؛ في خانة (نعم)، بواقع (87) مبحوث، ونسبتها (%72.50)، وخانة (أحياناً) ونسبتها (%12.50)، بواقع (15)، مبحوث، خانة (لا)، بواقع (18) مبحوث، ونسبتها (%15.00)، وهي نسبة قليلة ولكنها تؤكد على أن الكوارث والأزمات لا تسبب تفكك في النسيج الاجتماعي بل على العكس تماماً من وجهة نظرهم أن هذه الأحداث تؤدي إلى التمسك أكثر من التفكك، على الرغم من أن أغلبية أفراد العينة أكدوا على وجود إبعاد اجتماعية عدة تسببها الكوارث والأزمات؛ وهذا يدل على التنوع في إجابات المبحوثين في هذه الفقرة ما بين التأكيد والرفض والتذبذب.

6. أما الفقرة رقم (6)، والتي تحتوي (الإبعاد السكانية)، متمثلة في حدوث تغيرات واضحة في التركيبة الديمغرافية، جاءت في (المرتبة السادسة) وهي الأخيرة، في خانة (نعم)، بواقع (85) مُبحوث، ونسبتها (70.84%)، وخانة (أحياناً) ونسبتها (25.00%)، بواقع (30) مُبحوث، يُفسر ذلك أن الكوارث والأزمات لما تحدثت تسبب دمار في البيئة بشكل عام والسكانية بشكل خاص، والبنية التحتية بشكل أخص ما تسبب عدم قدرة الإنسان العيش في ظل الدمار الذي يحدث ما تلجأ الدولة إلى توفير سكن لهم حتى ولو كان مؤقت إلى أن يحدث الأعمار في مكان الدمار وتعود الحياة الطبيعية لكي يستطيع الإنسان العيش بسلام مرة أخرى. وعليه فإن نتيجة هذا التساؤل؛ تدل على أن: الإبعاد الناتجة عن الكوارث، والأزمات، جاءت متنوعة حسب الترتيب والأولوية ما بين (المادية، والبشرية والصحية، البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية، والسكانية)، كلها إبعاد تحدث في أثناء وقوع الكوارث وما ينتج عنها من أزمات، تؤثر على حياة الناس بشكل عام ما تسبب لهم عدم العيش في استقرار وأمان.

وهذا يدل على أن جميع فقرات التساؤل الأول، والتي هي أسئلة فرعية جاءت متفاوتة في الإجابة، وإجاب عنها جميع المبحوثين، وهذا يعني أن هذه الفقرات موجودة وتحدث في الكوارث والأزمات ولكن درجة وقوعها تختلف من بيئة مجتمعية إلى بيئة أخرى. وتتفق بعض نتائج هذا التساؤل مع دراسة زينب عبدالله سالم لله، هناك عبد المعتمد عبد الله أبو القاسم. (مايو/ 2024)، دراسة أشرف سليمان أبوبكر محمد. (مايو/ 2024).

وهكذا فنتيجة التساؤل الأول: تتضح من إجابات أفراد العينة على الفقرات الستة الموجودة في الجدول أعلاه على وجود مجموعة من الإبعاد تحدث بعد وقوع الكوارث والأزمات.

- ثالثاً: بيانات تتعلق: بالآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على الأسرة، والمجتمع:
أما الإجابة على التساؤل الثاني: ما الآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على الأسرة والمجتمع؟

جدول رقم (3) يوضح معرفتهم بالآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على الأسرة والمجتمع:

ت	الفقرة	نعم		أحياناً		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
أولاً: الآثار الناتجة عن الكوارث، والازمات على الأسرة:							
1	التأثيرات النفسية والعاطفية؛ متمثلة في حدوث القلق، والاكتئاب، واضطرابات ما بعد الصدمة، وعدم استقرار العلاقات الأسرية	88	%73.34	25	%20.83	07	%5.83
2	تفكك الروابط الأسرية؛ مثل فشل في التواصل بين أفراد الأسرة، في حالة فقدان الأبناء، أو السكن، أو الأقارب	75	%62.50	39	%32.50	06	%5.00
3	تغيير الأدوار؛ يتحمل الأفراد مسؤوليات جديدة تتطلب تضحيات كبيرة، مثل رعاية الأفراد المصابين، والمسنين	100	%83.34	20	%16.66	00	%00.00
4	النزوح من المنازل؛ وتغير روتين الحياة والتكيف مع الظروف الجديدة	115	%95.84	05	%4.16	00	%00.00
ثانياً: الآثار الناتجة عن الكوارث، والازمات على المجتمع:							

5	الدمار المادي والبنية التحتية؛ وخسائر في الممتلكات والموارد والمرافق العامة، وتدمير المنازل والمدارس والمستشفيات	98	%81.67	20	%16.66	02	%1.67
6	تدهور الخدمات الأساسية؛ مثل التعليم، وتعطيل الخدمات الصحية، وصعوبة وصول المساعدات الأساسية	80	%66.67	37	%30.84	03	%2.50
7	تأثيرات اقتصادية: مثل زيادة الفقر والتشريد، بسبب فقدان الدخل وخسارة سبل المعيشة	75	%62.50	35	%29.17	10	%8.33
8	اضطرابات اجتماعية وأمنية؛ مثل زيادة معدلات العنف في المجتمعات المتأثرة بالكوارث، وضعف قدرة الحكومة على التعامل مع الأزمات	89	%74.17	25	%20.83	06	%5.00
#	المجموع	120					
#	النسبة المئوية	%100					

كشفت لنا بيانات الجدول رقم (3) والذي يبين إجابات عينة الآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على الأسرة والمجتمع، وهي الإجابة على التساؤل الثاني، والذي يتكون من ثمانية فقرات، مع استخدام مقياس (جيتمن) (نعم، أحياناً، لا)، جاءت إجابات عينة الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: الآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على الأسرة:

1. فيما يتعلق بفقره (النزوح من المنازل؛ وتغير روتين الحياة والتكيف مع الظروف الجديدة) جاءت في (المرتبة الأولى) من الآثار الناتجة على الأسرة، فقد جاءت أعلى نسبة وهي (95.84%) بواقع (115) مُبحوث أجابتهم وقعت في خانة (نعم)، والتي تؤكد على وجود هذا الأثر، تليها إجابة (أحياناً)، جاءت بنسبة (4.16%)، بواقع (50) مُبحوثين، وهذا يؤكد على أن النزوح من المنازل؛ وتغير روتين الحياة والتكيف مع الظروف الجديدة، من الآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على الأسرة.
2. أما الفقرة الثانية، والتي تتعلق بـ(تغيير الأدوار)؛ والتي يتحمل الأفراد مسؤوليات جديدة تتطلب تضحيات كبيرة، مثل رعاية الأفراد المصابين، والمسنين، جاءت في (المرتبة الثانية)، والتي توضح الإجابة مرتفعة أيضاً في خانة (نعم) ونسبتها (83.34%) أي بواقع (100) مُبحوث، تليها من إجاب بـ(أحياناً)، ونسبتهم (16.66%)، بواقع (20) مُبحوث، وهذا يدل على أن عينة الدراسة وضحت بتغيير الأدوار في الأسرة في الكوارث والأزمات.
3. جاءت الفقرة الثالثة، في (التأثيرات النفسية والعاطفية)؛ ومتمثلة في حدوث القلق، والاكتئاب، واضطرابات ما بعد الصدمة، وعدم استقرار العلاقات الأسرية؛ والتي جاءت في (المرتبة الثالثة)، حيث بينت إجابات المبحوثين في خانة (نعم) بنسبة (73.34%)، بواقع (88) مُبحوث، وهي النسبة الغالبة في الإجابة، بينما من جاءت إجاباتهم محايدة في فئة (أحياناً)، بنسبة (20.83%)، بواقع (25) مُبحوث، أما إجابة (لا) جاءت نسبتها (5.83%)، بواقع (07) مُبحوثين، وهي قليلة جداً، وهذا يعني أن عينة الدراسة توضح أن التأثيرات النفسية والعاطفية من الآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على الأسرة.

4. تأتي الفقرة الرابعة والأخيرة، والتي جاءت في **(المرتبة الرابعة)**؛ تدل على وجود (تفكك الروابط الأسرية)؛ مثل فشل في التواصل بين أفراد الأسرة، في حالة فقدان الأبناء، أو السكن، أو الأقارب في أعلى إجابة للعينة في خانة (نعم)، ونسبتها (62.50%)، وبواقع (75) مُبحوث، بينما كانت من إجاباتهم بـ (أحياناً) جاءت نسبتهم (32.50%)، بواقع (39) مُبحوث، بينما جاءت من وقعت إجاباتهم في خانة الـ (لا) وذلك بنسبة (5.00%)، بواقع (06) مُبحوثين، وعليه أن إجابة عينة الدراسة على هذه الفقرة من التساؤل الثاني جاءت لتؤكد على أن من الآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على الأسرة وجود تفكك الروابط الأسرية.

ثانياً: الآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على المجتمع:

5. أما الفقرة الخامسة من الآثار بشكل عام، جاءت في الدمار المادي والبنية التحتية؛ وخسائر في الممتلكات والموارد والمرافق العامة، وتدمير المنازل والمدارس والمستشفيات، وفي **(المرتبة الأولى)** من الآثار الناتجة عن الكوارث والأزمات على المجتمع، نالت أكبر إجابة في خانة الـ (نعم) بواقع (98)، وبنسبة (81.67%) تليها خانة (أحياناً)، بواقع (20) مُبحوث وبنسبة (16.66%) وجاءت الاستجابة (لا) بنسبة (1.67%) وهي الأقل في الاستجابات، مما يؤكد على حدوث هذا الأثر بشكل كبير على المجتمع وما يلحقه من تبعات.

6. أما الإجابة التي جاءت في الفقرة السادسة بشكل عام، في حدوث اضطرابات اجتماعية وأمنية؛ مثل زيادة معدلات العنف في المجتمعات المتأثرة بالكوارث، وضعف قدرة الحكومة على التعامل مع الأزمات؛ في **(المرتبة الثانية)** بشكل خاص، جاءت مرتفعة في خانة (نعم)، ونسبتها (74.17%) بواقع (89) مُبحوث، حيث ترى عينة الدراسة بشكل عام حدوث هذه الاضطرابات، ثم جاءت نسبة (20.83%) في الإجابة بـ (أحياناً)، بواقع (25) مُبحوث، بينما جاءت إجابة ما نسبته (5.00%) من عينة الدراسة في خانة الـ (لا)، بواقع (06) مُبحوثين، وهذا ربما راجع إلى عدم حدوث اضطرابات اجتماعية وأمنية؛ من وجهة نظرهم، علماً بأن النسبة الغالبة أكدت عكس وجهة نظرهم.

7. جاءت الفقرة السابعة، وهي تدهور الخدمات الأساسية؛ مثل التعليم، وتعطيل الخدمات الصحية، وصعوبة وصول المساعدات الأساسية، في **(المرتبة الثالثة)**، حيث كانت إجابة من قال (نعم)، (80) مُبحوث، بنسبة (66.67%)، وهي نسبة مرتفعة، تليها من جاءت إجاباتهم بـ (أحياناً)، بنسبة (30.84%)، بواقع (37) مُبحوث، في حين كانت إجابة العينة في خانة الـ (لا)، (03) مُبحوثين، ونسبة (2.50%) وهي نسبة قليلة جداً من المجموع الكلي، ووعليه فأن هذه الفقرة تؤكد على تدهور الخدمات الأساسية في قطاعات المجتمع المختلفة التي تخلفها الكارثة أو الأزمة مما تعرقل مسيرة وعمل وخدمات الناس في المجتمع الذي يتعرض للكوارث والأزمات.

8. وتأتي إجابات عينة الدراسة على الفقرة الثامنة والتي تؤكد على وجود تأثيرات اقتصادية؛ متمثلة في زيادة الفقر والتشريد، بسبب فقدان الدخل وخسارة سبل المعيشة، التي جاءت في **(المرتبة الرابعة)**، والأخيرة، حيث جاءت أعلى نسبة إجابة في خانة (نعم)، (62.50%)، بواقع (75) مُبحوث، بينما جاءت إجاباتهم في خانة الـ (أحياناً) ما نسبته (29.17%)، بواقع (35) مُبحوث، وهي نسبة لا بأس بها، بينما جاءت النسبة مُنخفضة في خانة (لا)، وذلك بنسبة (8.33%) بواقع (10) مُبحوثين، وهذا راجع إلى أن التأثيرات الاقتصادية؛ بسيطة من وجهة نظرهم ولا تُعدّ من الآثار البالغة على المجتمع، بعكس من إجاب بـ (نعم) و (أحياناً) وهي الأكثر في الإجابات والتي تؤكد بدورها على وجود هذه الأثر بعد حدوث الكارثة أو الأزمة.

- **خلاصة هذا التساؤل:** جاءت مُعظم إجابات المُبحوثين عينة الدراسة في خانة (نعم) لتؤكد على وجود هذه الآثار الناتجة عن الكوارث، والأزمات على الأسرة والمجتمع. **وتتفق بعض نتائج هذا التساؤل مع دراسة** أشرف سليمان أبوبكر محمد. (مايو/ 2024)، ودراسة زينب عبدالله سالم للوه، هناء عبد المعتمد عبد الله أبو القاسم. (مايو/ 2024).

وهكذا فنتيجة التساؤل الثاني: تتضح من إجابات أفراد العينة على الفقرات الثمانية الموجودة في الجدول أعلاه على وجود مجموعة من الآثار الناتجة بعد وقوع الكوارث والأزمات على الأسرة والمجتمع.

- رابعاً: بيانات تتعلق: بالتحديات المادية التي تواجه الأسر في الكوارث والأزمات:
فيما يتعلق بالإجابة على التساؤل الثالث: ما التحديات المادية التي تواجه الأسر في الكوارث والأزمات؟

جدول 4. يوضح إجابات العينة عن التحديات المادية التي تواجه الأسر في الكوارث والأزمات:

ت	الفقرة	نعم		أحياناً		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	خسارة الممتلكات والدخل؛ مثل فقدان الأسر لمنازلها، سياراتها، مدخراتها، وممتلكاتها الأخرى، مما يؤثر على استقرارها المالي ويجعلها تكافح لتلبية الاحتياجات الأساسية	97	88.34%	19	15.83%	04	3.33%
2	فقدان سبل العيش؛ مثل فقدان الوظائف وتوقف مصادر الدخل، مما يزيد من صعوبة إدارة الميزانية الأسرية ويقلل من قدرتها على الصمود	99	82.50%	20	16.67%	01	0.83%
3	ارتفاع تكاليف إعادة الإعمار والرعاية؛ تواجه الأسر تكاليف باهظة لإعادة بناء منازلها وتجديدها، بالإضافة إلى الأعباء المالية الناتجة عن الحاجة لتعويض ما تم فقده	76	63.34%	44	36.66%	00	00.00%
4	تضرر البنية التحتية الأساسية؛ وتدميرها، مثل الطرق والخدمات، مما يزيد من تكاليف الوصول إلى الموارد الأساسية، ويعيق الحياة اليومية	102	85.00%	16	13.33%	02	1.67%
5	وجود ضغوط مادية لتغطية نفقات التعليم، والرعاية الصحية، والاحتياجات الأساسية الأخرى، مما يضع عبئاً كبيراً على ميزانياتها المحدودة أصلاً	111	92.50%	09	7.50%	00	00.00%
#	المجموع	120					
#	النسبة المئوية	100%					

يتضح من بيانات الجدول رقم (4)، والذي يتعلق بالإجابة على تساؤل ما التحديات المادية التي تواجه الأسر في الكوارث والأزمات؟ وهذا التساؤل يحتوي على (5) فقرات، جاءت إجابات العينة عليها كالآتي:

1. الفقرة الأولى التي تدور حول خسارة الممتلكات والدخل؛ مثل فقدان الأسر لمنازلها، وسياراتها، ومدخراتها، وممتلكاتها الأخرى، مما يؤثر على استقرارها المالي، ويجعلها تكافح لتلبية الاحتياجات الأساسية، توضح لنا إن إجابات المبحوثين فيها جاءت مرتفعة في خانة الـ (نعم) بعدد (97) مبحوث، وبنسبة (88.34%)، تليها من جاءت إجاباتهم في خانة الـ (أحياناً) بواقع (19) مبحوث، وبنسبة (15.83%)، في

حين من جاءت إجاباتهم ب (لا) عددهم (4) مُبحوثين، وبنسبة مئوية قدرها (3.33%)، وهذا يُفسر أنه لو حلت الكارثة بأي مجتمع فأنها سوف تسبب خسائر فادحة بشكل عام، وهذه الخسائر قد تخلف العديد والعديد من الأزمات تحمل الإنسان فوق طاقته الطبيعية.

2. والفقرة الثانية التي تتعلق بفقدان سبل العيش؛ مثل فقدان الوظائف وتوقف مصادر الدخل، مما يزيد من صعوبة إدارة الميزانية الأسرية ويقلل من قدرتها على الصمود، تكشف لنا على أن أعلى نسبة (82.50%)، جاءت في خانة (نعم) بواقع (99) مُبحوث، أما من أجاب منهم في خانة (أحياناً) وعددهم (20) مُبحوث، وبنسبة مئوية قدرها (16.67%)، جاءت قليلة نوعاً ما، بينما جاءت الإجابة ب(لا) منخفضة جداً بواقع (مُفردة واحدة) وبنسبة مئوية (0.83%)، وهذا يدل على أن عينة الدراسة ترى أن الكوارث والأزمات تؤدي إلى فقدان سبل العيش بشكل تام، أو شبه تام.

3. أما فقرة ارتفاع تكاليف إعادة الإعمار والرعاية؛ تواجه الأسر تكاليف باهظة لإعادة بناء منازلها وتجديدها، بالإضافة إلى الأعباء المالية الناتجة عن الحاجة لتعويض ما تم فقده بإجابة نسبة (63.34%) التي جاءت في خانة (نعم)، وبواقع (76) مُبحوث، بينما جاءت الإجابة ب(أحياناً) في (44) مُبحوث، وبنسبة (36.66%)، في حين أنها جاءت صفرية في خانة (لا)، وعليه تكشف لنا وجهة نظر المُبحوثين حول صعوبة إعادة إعمار حياتهم بشكل عام، بالإضافة إلى إعادة إعمار منازلهم وغيرها.

4. وتأتي الفقرة الرابعة لتوضح تضرر البنية التحتية الأساسية؛ وتدميرها، مثل الطرق والخدمات، مما يزيد من تكاليف الوصول إلى الموارد الأساسية، ويُعيق الحياة اليومية، فقد جاءت الإجابة الأكثر في خانة (نعم) بواقع (102) مُبحوث، وبنسبة مئوية (85.00%)، بينما جاءت الإجابة ب(أحياناً) بواقع (16) مُبحوث، وبنسبة مئوية (13.33%)، في حين جاءت الإجابة ب(لا) بواقع (2) مُبحوث، وبنسبة مئوية قدرها (1.67%) وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن معظم العينة ترى بشكل (مؤكد) أن هناك ضرر واضح في البنية التحتية الأساسية وتبعياتها داخل أي مجتمع إنساني، تحدث فيه كارثة أو أزمة.

5. والفقرة الخامسة والأخيرة، والتي تتعلق بوجود ضغوط مادية لتغطية نفقات التعليم، والرعاية الصحية، والاحتياجات الأساسية الأخرى، مما يضع عبئاً كبيراً على ميزانياتها المحدودة أصلاً، يتضح ذلك من خلال إجابات عينة الدراسة والتي جاءت مرتفعة في خانة (النعم)، بنسبة (92.50%)، وبواقع (111) مُبحوث، بينما جاء العدد في خانة (أحياناً) بمعدل (9) مُبحوثين، وبنسبة (7.50%)، في حين أنها جاءت صفرية في خانة (لا)، وهي مطابقة لإجابة المُبحوثين في التحدي رقم (3) من الجدول أعلاه، وعليه تكشف لنا وجهة نظر المُبحوثين حول وجود ضغوط مادية لتغطية نفقات الحياة اليومية، خاصة عند من هم دخلهم الشهري محدود ويكاد يغطي النفقات بصعوبة قبل وقوع الكارثة، أو حدوث الأزمة.

— خلاصة هذا التساؤل: بصفة عامة قد جاءت إجابات عينة الدراسة مرتفعة حول وجود هذه التحديات وغيرها، والتي قد تواجه الأفراد في المجتمع التي تقع فيه الكارثة، أو تحدث فيه الأزمة، وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع دراسة محمد شحاتة واصل. (يونيو/ 2024)، ودراسة وسيم نادي ميخائيل. (2005).

وفي ضوء (النظرية البنائية الوظيفية) التي ترى المجتمع كنسق يتكون من أجزاء مترابطة، يؤدي كل جزء وظيفة معينة للحفاظ على استقرار النسق وتوازنه، وتُعدُّ وحدات مجتمع مدينة طبرق في الدولة الليبية نظام اجتماعي فرعي ضمن النظام الأكبر (المجتمع الدولي)، كما يتم النظر إلى التحديات التي تواجه الأفراد والأسر من خلال المدخل البنائي الوظيفي؛ وهي تعتبر اختلالات وظيفية، تعكس تعارضاً بين ما ينبغي أن يكون عليه الوضع، وما هو عليه في الواقع، والاختلال الوظيفي يُعيق هذه الوحدات عن تحقيق دورها المأمول في مواجهة الكوارث والأزمات، وسعيها لاستعادة التوازن والاستقرار في المجتمع؛ وفي ضوء (نظرية الأزمة)، أن ما سوف يحدث لعدد كبير من الأسر في المجتمع الذي يتعرض للكارثة أو الأزمة، سوف يسبب لهم أزمة كبيرة جداً، ما سوف يؤدي بهم إلى تشتتهم وعدم لم شملهم، كما كانوا مُقيمين في أحيائهم السكنية بجوار وأمام وخلف بعضهم البعض الآخر، مثلاً الفيضان الذي حدث في مدينة درنة في عام 2023، سبب كارثة أثرت على المدينة بأكملها، ما نتج عنها أزمة تمثلت في صعوبة العيش والإقامة

فيها بعد ما حدث لهم من فقد في الأرواح وخسائر في الممتلكات، ومروا بأزمات نفسية، اجتماعية، واقتصادية أدت إلى عدم توازنهم نفسياً، واجتماعياً، واقتصادياً في حياتهم اليومية.

- خامساً: بيانات تتعلق: بالاستراتيجيات المجتمعية المقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات:

فيما يتعلق بالإجابة على **التساؤل الرابع:** ما الاستراتيجيات المجتمعية المقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات؟

جدول رقم (5) يوضح إجابات العينة عن الاستراتيجيات المجتمعية المقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات:

ت	الفقرة	نعم		أحياناً		لا	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
1	هناك تعاون وتنسيق بين بعض الجهات الحكومية المحلية والدولية، وفرق العمل التطوعي، العاملة في مجال الكوارث والأزمات، لتوفير الدعم والمساعدة للأسر المتضررة	118	98.33%	02	1.67%	00	00.00%
2	دراسة المعوقات التي تواجه العمل الاجتماعي في دعم الأسر المتضررة في مواجهة الكوارث والأزمات والطوارئ	116	96.67%	04	3.33%	00	00.00%
3	تفعيل وسائل الإعلام المختلفة بوضع برامج لتغطية عمل المتطوعين في الكوارث والأزمات	120	100%	00	00.00%	00	00.00%
4	توفير فرص تعليمية وتدريبية مهنية موجهة للشباب وأفراد الأسر المتضررة لتحسين فرص العمل والدخل المادي	115	95.83%	05	4.17%	00	00.00%
5	توفير وسائل تكنولوجية حديثة تعمل على تطوير آليات للتقييم والرصد المستمر لضمان توجيه فرق الطوارئ في مثل هذه الحالات	120	100%	00	00.00%	00	00.00%
6	مدى الوعي المسبق بخطر الكوارث والأزمات وتأثيرها على الأسرة والمجتمع	120	100%	00	00.00%	00	00.00%
#	المجموع	120					
#	النسبة المئوية	100%					

يتضح من بيانات الجدول رقم (5)، والذي يتعلق بالإجابة على تساؤل ما الاستراتيجيات المجتمعية المقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات؟ وهذا التساؤل يحتوي على (6) فقرات، جاءت إجابات عينة الدراسة عليها كالآتي:

1. فيما يتعلق بإجابات المُبحوثين على الفقرات (3، 5، 6) والتي مفادها؛ **الفقرة الثالثة** (تفعيل وسائل الإعلام المختلفة بوضع برامج لتغطية عمل المتطوعين في الكوارث والأزمات)، و**الفقرة الخامسة** (توفير وسائل تكنولوجيا حديثة تعمل على تطوير آليات للتقييم والرصد المستمر لضمان توجيه فرق الطوارئ في)، و**الفقرة السادسة** (مدى الوعي المُسبق بخطر الكوارث والأزمات وتأثيرها على الأسرة والمجتمع)، حيث وضح أن ما نسبته (100%) بواقع (120) مُبحوث، يؤكدون على هذه الفقرات المذكورة أعلاه من الاستراتيجيات المجتمعية المُقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات؛ بينما جاءت النسبة صفرية في الخانتين (أحياناً) و (لا)؛ **وهذه النتيجة تكشف** لنا أهمية العمل بهذه الاستراتيجيات في تقديم الحماية للأفراد والأسر في المجتمع في حالة وقوع الكارثة أو حدوث أزمات.

2. أما فقرة أن يكون هناك تعاون وتنسيق بين بعض الجهات الحكومية المحلية والدولية، وفرق العمل التطوعي، العاملة في مجال الكوارث والأزمات، لتوفير الدعم والمساعدة للأسر المتضررة، أن ما نسبته (98.33%)، بواقع (118) مُبحوث، وهي أعلى نسبة تؤكد على وجود هذا النوع من التعاون والتنسيق وهو هام وضروري لذلك، بينما يوضح ما نسبته (1.67%) بواقع عدد (2) مبحوث، بأنه (أحياناً) أنه ربما يحدث هذا التعاون، أو لا، بينما جاءت صفرية في خانة (لا)؛ وهنا يتضح أن النسبة الغالبة من أفراد العينة توضح أنه لأبد من وجود هذا التعاون من أجل حماية الأسر في المجتمع من الكوارث والأزمات أين كان نوعها أو شكلها.

3. أما ما كشفت عليه الفقرة على حسب تواجدها في الجدول أعلاه من إجابات المبحوثين وهي دراسة المُعوقات التي تواجه العمل الاجتماعي والتطوعي في دعم الأسر المتضررة في مواجهة الكوارث والأزمات والطوارئ، توضح ما نسبته (96.67%) بواقع (116) مبحوث على أهمية هذه الاستراتيجية المُقترحة من قبلهم على ذلك، بينما جاءت الإجابة بـ (أحياناً) بواقع (4) مُبحوثين، وبنسبة مئوية (3.33%)، في حين جاءت صفرية في خانة (لا)، هذا يدل على أن الجهات المعنية بالكوارث والأزمات عليها أن تقوم بدراسة هذه المُعوقات من أجل أن تعالجها، أو تحاول أن تقضي من أجل تأدية العمل على أكمل وجه.

4. أما الفقرة الرابعة من التساؤل الرابع كشفت فيها إجابات المبحوثين حول توفير فرص تعليمية وتدريبية مهنية موجهة للشباب، وأفراد الأسر المتضررة لتحسين فرص العمل والدخل المادي، فقد وضح ما نسبته (95.83%) من العينة بواقع (115) مُبحوث على توفير مثل هذا النوع من الفرص، في حين أن ما نسبته (4.17%) بواقع (5) مُبحوثين بينوا بأنه (أحياناً) توفير فرص تعليمية وتدريبية مهنية، بينما جاءت الإجابة (صفرية) في خانة (لا)؛ وهذا يدل على أنه لأبد من توفير فرص تعليمية وتدريبية مهنية موجهة للشباب، وأفراد الأسر المتضررة لتحسين فرص العمل والدخل المادي.

- **نتيجة التساؤل الرابع:** تكشف عن وجود مجموعة من الاستراتيجيات المجتمعية المُقترحة في حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات، وهذا ما أكدوه وأجابوا عليه أفراد عينة الدراسة في معظم إجاباتهم وخصوصاً في (3، 5، 6) والتي أخذت موافقة كل أفراد العينة، وهذا يدل على وضع مجموعة من الحلول المُقترحة، الغرض منها حماية الأفراد والأسر من الكوارث والأزمات، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كلاً من: دراسة عثمان علي أبو عجيبة. (2024)، دراسة جمال مشرف أبو العزم، (2022)، دراسة عصام بدري أحمد. (2017)، دراسة: سيراو نيومان، وكريك، وتشوي. (Serrao-Neumann, Crick Choy)، (2018)، دراسة: K. Gireesan. (2015).

في ضوء (النظرية البنائية الوظيفية) يمثل المجتمع مجموعة وحدات وظيفية تؤدي دورها بشكل تكاملي إلى جانب المؤسسات الحكومية الأخرى في حالات الكوارث والأزمات، وترى البنائية الوظيفية، أن أي وحدة أو نسق لا تؤدي وظيفتها بكفاءة تؤثر على توازن المجتمع، في حين أنها ترى أيضاً أن تنفيذ هذه الاستراتيجيات المجتمعية المُقترحة يُعيد التوازن البنوي للمجتمع. ويعزز التكامل الوظيفي بين الأجزاء المكونة له، ويعكس أهمية الدور البنوي الذي تلعبه هذه الأنساق المجتمعية في الحفاظ على استقرار المجتمع في الكوارث والأزمات؛ لأن تفعيل هذه الاستراتيجيات المجتمعية المُقترحة لا تمثل فقط حلولاً تقنية، بل هو

استجابة بنيوية لإعادة التوازن والتكامل فيما بعد داخل النظام الاجتماعي بشكل عام. وفي ضوء (نظرية التدخل في الأزمة) التي تعكس، منهجية آلية لتفسير الممارسة الأعمال التطوعية التي تستخدم لمساعدة الأفراد والأسر في الكوارث والأزمات، والتي بدورها يمكن أن يؤدي إلى أن يحقق نجاحاً كبيراً في حل المشكلات بصورة أكثر فاعلية.

- التوصيات والمقترحات:

هناك مجموعة من التوصيات، والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسة، وهي كالآتي:

أ. التوصيات:

1. من الأهمية إنشاء مركز قومي أو هيئة قومية مستقلة لإدارة الكوارث والأزمات والحد من مخاطرها في الدولة الليبية عامة، ومدينة طبرق خاصة.
2. أهمية توظيف التقنيات الحديثة، والأنظمة التكنولوجية المختلفة للاستفادة منها في توفير المعلومات المناسبة للقيام بالأنشطة والإجراءات المطلوبة في كافة الكوارث والأزمات وعلى مختلف المستويات.
3. محاولة الاستفادة من قصص النجاح والتجارب والخبرات في الدول العربية والأجنبية وإسقاطها على مجتمعنا العربي والمحلي.
4. وضع الخطط الواضحة لتقليل من الفوضى، والارتباك خلال الأزمة، وإعداد فرق استجابة للطوارئ، وإجراء التدريبات المنتظمة وتمارين المحاكاة لضمان الجاهزية والانطلاق في حالات الكوارث.
5. أهمية نشر ثقافة إدارة الكوارث والأزمات عن طريق وسائل الإعلام والاتصال المختلفة والحد من أخطارها، ورفع درجة الوعي الوطني في مواجهتها، بهدف تقليل أثارها السلبية على المجتمع.

ب. المقترحات:

1. إدراج مقررات دراسية، وإعداد برامج تخصصية في إدارة الكوارث والأزمات، وقيادتها في برامج مراحل التعليم.
2. الدعوة للقيام بالدورات التدريبية، وورش العمل، بهدف إعداد كوادر مهنية تهتم بعمل الإغاثة في حالة الكوارث والأزمات.
3. أن تمارس المدرسة والجامعة والمؤسسة الدينية ووسائل الإعلام المختلفة دوراً أكبر في دعوة المواطنين، وحث الشباب على التطوع خاصة في العطل الصيفية.
4. التأكيد على مكانة البحث العلمي وأهميته في إجراء الدراسات والأبحاث العلمية والتطبيقية للوقوف على أبرز المشكلات المترتبة على الكوارث والأزمات ووضع الحلول المعالجة لها.

سابعاً: قائمة المراجع:

- أولاً: المصادر؛ والكتب العربية:

1. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (1987)، الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية، (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة، 1407هـ - 1987م، مادة (أزم)، (5/ 1861).
2. أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، (770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (ء ز م)، (13/1)، (ت نحو 770 هـ)، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.
3. أحمد زكي بدوي، (1977)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
4. _____، (2013)، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية - مصر.
5. مجمع اللغة العربية، (2008)، المعجم الوسيط، مادة (أزم)، (16/1)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة.

6. محمد بن مكرم ابن منظور، (1988م)، لسان العرب، (مادة حرف)، 1414هـ، حرف الميم، فصل الألف، مادة (أزم)، (16 / 12)، المجلد (09)، (ت711هـ)، دار صادر، بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة.
7. أحمد محمد السيد عبيد، (2019)، الخدمة الاجتماعية الأسرية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية - مصر.
8. دلال ملحق استيتية، (2014)، التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر، عمان - الأردن، الطبعة الرابعة.
9. رجب عبد الحميد، (2000)، دور القيادة في اتخاذ القرارات خلال الأزمات، مطبعة الإيمان للطبع والنشر، الإسكندرية - مصر.
10. زينب محمود شقير، (2001)، الباثولوجيا الاجتماعية والمشكلات المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر.
11. السيد عبدالعاطي، وآخرون، (2004)، علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر.
12. شيل بدران، (2009)، التربية والمجتمع (رؤية نقدية في المفاهيم، القضايا، المشكلات)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر.
13. عباس أبو شامة عبدالمحمود، (2009)، "مواجهة الكوارث غير التقليدية"، دار جامعة نايف للنشر و للعلوم الأمنية، الرياض - السعودية.
14. عبد الكريم علي مصطفى، (2022) المشكلات الاجتماعية : مقاربات نظرية ونماذج لدراسات معاصرة. مكتبة الكون ومجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، ليبيا.
15. عبدالله عامر الهماي، (2003)، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي - ليبيا، الطبعة الثالثة.
16. عبدالوهاب محمد، (2004)، اتجاهات معاصرة في علم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة - مصر.
17. علي حسين زيدان، جمال شكري محمد، (1993)، الاتجاهات المعاصرة في خدمة الفرد بين النظرية والتطبيق، دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة - مصر.
18. علي سيد علي، إبراهيم صبري أحمد، (2016)، تنظيم المجتمع ومواجهة الكوارث، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
19. مجموعة مؤلفين، (2022)، إدارة الأزمات بين النظرية والتطبيق: الاستجابة الاستراتيجية لدولة قطر لأزمة الحصار، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة - قطر.
20. مصطفى عمر التير، (1999)، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، شركة الجديد للطباعة والنشر، طرابلس - ليبيا، الطبعة الخامسة.
21. ناصر ثابت، (1984)، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ثانياً: الدوريات العلمية:
22. ابتسام سعد سعيد الحربي وآخرون، (2022)، "التدخل في الأزمة كنموذج علاجي في الخدمة الاجتماعية الطبية"، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد (02)، العدد (28)، المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية، السعودية.
- 23 أسماء مصطفى عبد الرازق، (2020)، " المنطلقات النظرية للخدمة الاجتماعية في إدارة الأزمات والكوارث"، مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، مجلد (04) العدد (04)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، مصر، يوليو.
24. أيمن جمال محمد السيد، (2019)، "دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة خطورة الكوارث الطبيعية"، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، العدد (3)، جامعة أسوان، مصر.

25. جمال مشرف أبو العزم، (2022)، "دور الجمعيات الأهلية لمساندة الدولة في تطوير الخدمات والإجراءات الصحية لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد-19) من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية"، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد (4)، العدد (9)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
26. عصام رشاد عبد المنعم الصباغ، (2023)، "جاهزية الجمعيات الأهلية لتمكين المجتمعات المحلية في مواجهة الكوارث والأزمات"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (16)، الجزء الثاني، تصدر عن كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
27. فهد أحمد الشعلان، (2002)، "مواجهة الأزمات الأمنية: منظور إداري"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد (21)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
28. محمد شحاتة واصل، (2024)، "منظمات المجتمع المدني وكارثة درنة 2023م دراسة حالة جمعية الهلال الأحمر الليبي فرع طبرق"، مجلة أكاديمية درنة للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني، العدد الثاني، تصدر عن الأكاديمية الليبية للدراسات العليا فرع درنة، ليبيا.
29. نجية جبر محمد، (2018)، "التغيرات الاجتماعية في المجتمع الليبي وتداعياتها على الأسرة الليبية"، مجلة البحث العلمي في الأدب، العدد (19)، الجزء الثالث، تصدر عن كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة - مصر.
30. هيثم سيد عبد الحليم محمد، (2020)، "متطلبات ممارسة الدور الوقائي بمؤسسات مواجهة الأزمات والكوارث المحلي من منظور تنظيم المجتمع"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (49)، المجلد (1)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة - مصر.
31. وسيم نادي ميخايل، (2005)، "دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الأزمات والكوارث البيئية: دراسة ميدانية لدور الوعي الاجتماعي في مواجهة أزمة التلوث البيئي في مدينة المنيا"، نقلاً عن خالد مسعود الباروني، (2021)، "أثر العوامل التنظيمية في فاعلية إدارة الأزمات دراسة ميدانية على مصلحة الطرق والجسور بليبيا"، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد الثاني، مجلة كلية الاقتصاد، جامعة سرت، أبريل.
- ثالثاً: الرسائل العلمية:
32. عصام بدري أحمد، (2017)، "تكامل جهود المنظمات الحكومية والأهلية في مواجهة الكوارث والأزمات المجتمعية، (رسالة دكتوراة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط، مصر.
- رابعاً: المؤتمرات والملتقيات العلمية:
33. أشرف سليمان أبوبكر محمد، (2024)، "الآثار الاجتماعية للكوارث الطبيعية على الأسرة الليبية دراسة ميدانية لنازحي فيضان درنة"، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول آليات الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للمتضررين من كارثة إعصار درنة وعدد من مدن الجبل الأخضر، خلال الفترة من 28 - 29/5/ مركز البحوث النفسية والتربوية، الهيئة الليبية للبحث العلمي، المنعقد في جامعة عمر المختار، البيضاء - ليبيا.
34. زينب عبدالله سالم للوه، هناء عبد المعتمد عبدالله أبو القاسم، (2024)، "تأثير الكوارث الطبيعية على التركيب الديمغرافي والوضع الأسري في المدن المتضررة: مدينة درنة أنموذجاً"، المؤتمر العلمي الدولي الأول حول آليات الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي للمتضررين من كارثة إعصار درنة وعدد من مدن الجبل الأخضر، خلال الفترة من 28 - 29/5/ مركز البحوث النفسية والتربوية، الهيئة الليبية للبحث العلمي، المنعقد في جامعة عمر المختار، البيضاء - ليبيا.
35. عثمان علي أبو عجيلة، (2024)، بعنوان: "استراتيجية المشاركة ودوافع العمل التطوعي لدى الشباب أثناء الأزمات والكوارث"، المؤتمر الدولي الأول لقسمي علم النفس وعلم الاجتماع بكلية الآداب الأصابعة،

- بالتعاون مع مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات ،
https://uot.edu.ly/publication_item.php?pub
 - خامساً: مواقع الأنترنت:
 36. أشواق المانع، (2013)، "نظرية الأزمة"، <http://fac.ksu.edu.u.sa>
 37. آية خالد، (2024)، "تأثير الأزمات والكوارث على العلاقات الزوجية"،
<https://mawadda.org/4496> تاريخ الزيارة 2025/04/31 م.
 38. محمد توفيق الجندي، (2012)، "الكوارث والأزمات والتداعيات النفسية والاجتماعية الناتجة منها"،
 سبتمبر، <https://www.islamicsham.org/conference/524>، تاريخ الزيارة 2025/04/29.
 39. <https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/paper>
 . سادساً: المراجع الإنجليزية:
 40. Bier, M., Fathi, R., Stephan, C., Kahl, A., Fiedrich, F., & Fekete, A (2023). Spontaneous volunteers and the flood disaster 2021 in Germany: Development of social innovations in flood risk management. journal of flood risk management. Vol (16).
 41. Blerjana, B.; Orkidea, X.; Lutjona, L. (2020). The Role of Civil Society in Crisis Management: Albania's Earthquake and COVID-19. Westminster Foundation for Democracy .
 42. Djalante, R., & Thomalla, F. (2012). Disaster risk reduction and climate change adaptation in Indonesia: Institutional challenges and opportunities for integration. International Journal of Disaster Resilience in the Built Environment, (3)(2).
 43. Honby, A.S Christina Ruse (1990). Oxford Dictionary of current English, London oxford univ, press
 44. Salama, R. A. E. (2023). The Role of Rural Organizations in Managing Crises Rural Communities in North Sinai Governorate Face Journal of the Advances in (Agricultural Researches, 28(3).
 45. Serrao-Neumann, S., Crick, F., & Choy, D. L. (2018). Post-disaster social recovery: disaster governance lessons learnt from Tropical Cyclone Yasi.
 46. Scott, N., & Laws, E. (2006). Tourism crises and disasters: Enhancing understanding of system effects. Journal of Travel & Tourism Marketing, 19 (2-3).
 47. Weichselgartner, J., & Pigeon, P. (2015). The role of knowledge in disaster risk reduction. International Journal of Disaster Risk Science, 6.